يوميّات مسلم

فكرة اليوميّات

تعترض هذه اليوميات لشاب اسميناه عمر وكأنه يحكي لنا ما يحصل له من مواقف في هذه الحياة ، صيغت بشكل قصصي، نخرج منها بفائدة بإذن الله ..

لجنة اليد العليا

شبكة فلسطين للحوار- المحور الشرعي

www.paldf.com

١٤٣٣/٠١/١٠

[١] يوميّات مسلم: التربيّة الأسريّة..

الله أكبر .. الله أكبر .. أشهد أن لا إله إلا الله .. أشهد أن محمد رسول الله .. حي على الصلاة .. حيّ على الفلاح ..الصلاةُ خيرٌ من النوم ..

كعادته استيقظ عمر على تلك النغمات؛ بادئًا بها يومه الجديد؛ توضأ ثم خرج مع الفجر و نسماته العذبة متجهًا إلى المسجد لآداء الفريضة ...

فجأة! شقّ هذا السكون و الطمأنينة صراخُ طفلٍ يبلغ من العمرِ ستٌّ سنوات ..الطفل بتذمر يكرّر عبارته : أبي لِمَ أيقظتني! لقد كُنت نائمًا؟ الأب بفتور وبرود : بل يجب عليك الاستيقاظ؛ فالصلاةُ خيرٌ من النوم..

استنتج عمر من ذلك المشهد أن الأب أجبر الطفل على الاستيقاظ من النوم؛ و القدوم معه للمسجد!

لم يرق هذا المشهد لعمر كثيراً .. لكنّه اضطرّ للصمت .. وكان هذا الرجل جاراً لهم ...يلحظُ عليه عدم المساواة في السلوكيات وتعاملاته مع أبنائه! فمن أولاده من تركهم .. ومنهم من بالغ في تربيتهم فلم يمزج ليناً بشدة . بل اشتدّ فحسب !

حاول عمر التقرّب للرجل .. يوما بعد يوم .. وخصوصاً أنّهم أبناء مسجدٍ وجيران ...وعليه قبل النصيحة أن يتهيّأ لها .. حتى يتقبلها الرجل برحابة وجاء يوم التقيا فيه في الطريق إلى مشاغلهم ..

الجار: السلامُ عليك يا عمر؛ كيف حالك؟

عمر: وعليك السلام؛ نحمده و نشكره على الحال.

الجار: أعذرني يا أخي؛ فأنا دائمًا أراك في المسجد و لا أجلسُ معك إلا قليلاً ..فلي ابن صغير يكاد يقتلني من شدّة البكاء؛ كلما أيقظته كل صباح ليذهب معي للمسجد.. يبكي و يزعجني كثيرًا؛ فما أن يسلّم الإمام أخرج من المسجد حتّى لا يُزعج

المصلين.. و لكنّ سأكون له بالمرصاد .. سأعاقبه حتى يستقيم!

ابتسم عمر و تحدّث معه بكلّ لطفٍ وأدب ..قائلًا: يا جارنا الكريم التدرج في العبادة هو ما يجعلُ المؤمن يُقبلُ عليها أكثر وأكثر .. وتكون محببةً جداً إليه ! وكذلك طفلُكَ ..

عليكَ أن تتدرج معه في العبادة .. والتربية أيضاً .. فلم يبلغ السنّ الذي تقسو عليه هكذا! وإن ميّزه الله بالاستيعاب ! عليكَ بالتخفيف .. فلتجعله هذا الأسبوع يصلّي صلاتين ..الذي يليه ثلاثة .. ثمّ أربعة ... إلى أن ينجزها بالنوافل وزيادة .. وسترى النتيجة .. وجرّب ذلك .. وحرّر نفسك من العنف .. فإنّ ذلك عواقبه وخيمة ! فأنتَ القدوة لأبنائك

..فسيصبحون مثلك تماماً غداً .. هذا ما وددتُ قوله لك يا صاحبي .. والله من وراء القصد .. حفظكَ الله وأهلك أجمعين .

صمتَ الرجلُ مفكراً وقد اتضح أنّ عمراً قد أثّر عليه بطريقةٍ ما .. وتطرقوا إلى أمور الدنيا وغيرها .. وتناقشوا بها إلى أن وصل كلٌّ إلى عمله ... وانتهى الأمر وعمر أجزم بأنّ جاره سيتغيّر .. بصورة رهيبة جداً .. فلقد لمح ذلك بعد الحديث معه .. وشهد الصدقَ في عينيه !

****

[٢] عمر في سيارة الأجرة مع زملائه

في المقعد الخلفيّ من سيّارة الأجرة جلس عمر مع زملائه ؛ متجهينَ إلى جامعتهم .على يمين عمر كان زملاؤه يتكلمون معًا و يتمازحون!

الأوّل: أنظر؛ أنظر إلى ذلك الرجل كيف يمشي هههههه، أتراه يمشي أم يقفز.؟؟

الثاني: (متجاوب من مسخرة صديقه) هههههههههه الله يلعنك! دع الخلق للخالق،

و انشغل بنفسك! وطوال الحديث يتبادلون اللعن والشتم بكلّ بساطةٍ دون اكتراث !

لاحظ عمر نهاية كل قهقهة لعنات يرمونها على بعضهم البعض؛ عدا ذلك عن الغيبة! نظر إليهم عمر؛ و ابتسم و قال ما بكم إخوتي ؟؟.. أسمع منكم ضحكات تختمونها بـــ لعنات ترمونها على بعض ؟؟

أحسوا بالحرج و قالوا أعذرنا يا أخانا هي كلمات اعتادت عليها ألسنتنا و لا نستطيع تركها؛

عمر: و الغيبة؟

عم صمت ممزوج بالحرج ..

إلا أن عمر لم يترك هذا الأمر دون نصح .. ثم قال لهم :إن لعناتكم هذه؛ تصعد إلى السماء فإن لم يكن بأهلٍ لتلك اللعنات رجعت إليكم..

اللعن إثم كبير؛ و ليس المؤمن باللعان و لا الطعّان و لا الفاحش ولا البذي؛ ثم إن لعن المؤمن كقتله ..فلا تجعلوا اللسان يثقلُ من السيّئات .. والله ما قبلها عاقلٌ قط ...

وأنتم إخوتي وزملائي .. فمن حبي لكم أنصحكم .. أرجو من الله أن يغفر لي ولكم ويهدينا ويصلح حالنا إلى الصواب .

فأُنْهِيَ الحديثُ بوعودٍ حارّة منهم على اجتناب السخرية واللعن و الالتزام بقدرِ المُستطاع بإذنٍ من الرحمن .

****

يوميّات مسلم: [٣] ألـــو أنا بصلي !!!

أنهى عمر واجبات يومه بالاستعداد للذهاب لصلاة العشاء ..دخل عمر المسجد

عمر : السلام عليكم

صلى عمر تحية المسجد واستغل الوقت بالتسبيح لحين وقت الإقامة.

الإمام :الله اكبر .. الحمد لله رب العالمين ....." إِنَّ اللَّهَ لاَ يَخْفَىَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء".....

ترن تررررررررررررن (رنة موبايل!!!) عمر يتمتم في نفسه. (لا حول ولا قوة الا بالله)

أبو صلاح يجيب على الهاتف : أنا بصلي في الجامع !لا ما بدي أروح عند أبو صبحي .

يتمتم عمر مع نفسه (ألهانا عن التركيز في الصلاة . أصلحه الله) .

يكمل أبو صلاح.. خلص بعدين بنتفاهم !!

أكمل عمر الصلاة مع المصلين.

الإمام السلام عليكم و رحمة الله

بعد انتهاء الصلاة توجه عمر إلى أبو صلاح .

عمر : كيفك عمو أبو صلاح

أبو صلاح : الحمد لله بخير ، كيف الجامعة معك ؟

عمر : الحمد لله تمام

تبسم عمر بوجه أبو صلاح واستأذنه بالحديث

أبو صلاح " تفضل يا بني .

تحدث عمر بكل لطافة مع أبو صلاح وبين له أنه عليه أن يغلق الموبايل قبل الدخول للمسجد لما فيه من تشويش على المصلين ويُذهِبَ خشوعهم وانه إذا نسي إغلاقه قبل الصلاة ورن أثناءها فعليه الاكتفاء بإغلاقه لأن في ذلك مصلحةً للمصلين .

وذكره بقول الرسول عليه الصلاة والسلام "إن في الصلاة لشغلا". وقال له : اقطع اتصالك مع الخلق واجعل اتصالك مع الله وبما أنك يا عمو أبو صلاح رجل خير .. فأكيد يهمك كثيراً اللطف بالمصلين .. دون إيذائهم برنة موبايل أبو صلاح قائلا لعمر: جزاك الله كل خير يا عمر على التذكير .بارك الله في عمرك يا عمر.

لأن الله لا يحب أن يشرك به شيئا فكيف تشرك الموبايل في صلاتك !!!

****

يوميات مسلم (٤) ... من غشّ فليس منا ....

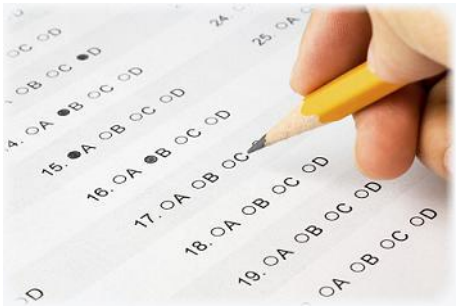

عقارب الساعة تشير إلى الثانية عشرة و الربع ظهرا ، بعد ربع ساعة صلاة الظهر ، أنهى عمر صلاته، و توجه إلى ممر القاعات في الجامعة ..وقف ضمن الكثيب الهائل من الطلبة ، سلم عليهم بابتسامة عذبة ، أوقفه تصرف أحد أصدقائه على مقربة منه ..

خالد : أها ، دقيقة و احدة ، لكن ركز معي !

عمر : كيف حالك يا حج ؟

خالد : الحمد لله ، عمر إليك عني دقائق ، سانهي ما ورائي و أعود إليك ...

عمر : ما هذا الذي تفعله ؟

خالد :كما ترى ، أحد الصحب في الداخل ، عصلجت في يديه بعض المسائل و القوانين ، وليس من الشهامة أن أتركه في هذا الوقت !

عمر : ما الذي تفعله يا خالد ؟؟؟؟

خالد (راسما على ثغره ابتسامة رضى) : الصديق وقت الضيق ... قلت لك دقيقة و أعود إليك !

عمر : الصديق وقت الضيق ؟! ألم يدرس صاحبك ؟

خالد : أنتَ تعلم أننا هذه الأيام ، لا نكاد نفرغ للدراسة ، كل شيء يأتي فجأة ! ثم من منا يرفض الحسنات يا شيخ ؟

عمر (بابتسامة أظهرت نواجذه) : لستُ شيخا ، يا حبيب ! لكن لم تخبرني .. أتجني حسناتك دائما بهذه الطريقة ؟ أتراك تعلم أن من غش فليس منا ؟!

كيف سيُبْنى مجتمع و تُبنى دولة إن كان أساسها غشا

خالد (ناظرا إلى عمر بخجل) : عمر أرجوك ، لا تشعرني بالذنب ! كل ما في الأمر ، أن احد الأخوة طلب مني مساعدة ، لا يمكنني رده !

عمر : خالد ، ألا ترد طلب مخلوق و تعصي أمرا من الخالق ؟! أتجعل الله أهون الناظرين إليك ؟

أمسك خالد بذراع عمر ، قائلا : أستحلفك بربك ، يكفي ، لا أريد أن أشعر بالذنب ..

ترك خالد الكتاب ، مقفلا هاتفه ، متوجها مع عمر إلى محاضرتهما ... معلنا بذلك نهاية المشهد !

****

يوميات مسلم: [٥] يا زلمة ما بيصير تأجلها!

استيقظ عمر كعادته ليبدأ يومه بأدائه لصلاة الفجر ويقف بعدها على نافذة غرفته يتفكر في هذا الكون ويتابع شروق الشمس مع تسبيح لا يتوقف عنه لسانه..

أشرقت الشمس وقرأ عمر ورده اليومي ثمّ صلّى ركعتيّ الضحى ليخلد للنوم قليلاً قبل ذهابه إلى الجامعة...الساعة الحادية عشر صباحاُ كان عمر على موعد مع محاضرته الأولى ..

استيقظ على عجالة بعد غفوته ولبس سريعاً وقبّل يد أمّه لينطلق إلى جامعته ولسان حاله يقول: (اللهم وفقني وأعنّي على طاعتك والدعوة إليك)

مرّت المحاضرة سريعاً وخرج عمر من القاعة متجهاً نحو المصلّى فقد كان آذان الظهر قد دخل وقته.. عند وصوله للباب سمع حواراً بين شاب وصديقه وكان كالتالي:

الشاب: شو رأيك ندخل نصلّي ..محاضراتنا ورا بعض اليوم ..وهذا الوقت الي معنا للصلاة..

صديقه: يا زلمة يعني ما بصير تأجلها خلص بنصلّي الظهر والعصر مع بعض ..شو هي قصة!

الشاب : أنا داري...خلص زي ما بدك ..شرّف امشي!!

وبذلك أكمل الصديقان مشوارهما .. أمّا عمر فقد حزن لحالهم وقرّر أن يكون داعي للخير على قدر ما يستطيع .. انطلق خلفهم ونادى عليهم : لو سمحتم ..

تعجب الصديقان : تفضل شو فيه..!

عمر : يا جماعة أنا اسمعت حكيكم قبل شوي ..

يعني بالله عليكم شو بتخسروا لو صليتوا هالأربع ركعات وأديتو فرضكم الّي أمرنا فيه ربّنا .. خالقكم .. ومدبّر أموركم وميّسرها .. جلّ جلاله ناداكم للصلاة فهل سيهون عليكم إلى هذه الدرجـــة..! لو الآن يجي دكتور مادّة والّي بعطي الدرجات وبنجحكم يطلب منكم طلب رح ترفضوه وتأجلوه على حسب مزاجكـــم..! ولله المثل الأعلى خلقنا ورزقنا وأعطانا وطلب منّا عبادته فهل سنبخل ونظلم أنفسنـــــا... هنا وقف الشابين صامتين منحرجين لما حصل.. فما كان منهم إلا أن أثنوا على "عمر" وأسلوبه الجميل وطلبوا منه أن يكون صديق لهم يعاونهم على الخير دائماً

فهؤلاء كانوا شباب فيهم الخير لكن ضاعت عنهم بعض الأمور وتهانوا فيها فـــ "بالكلمـــة الطيبة" لن يحصل يكون إلاّ كلّ خير حتى لو لم تكن الاستجابة من المرّة الأولى .

****

يوميات مسلم [٦] قلم فلوماستر

ذهب عمر إلى المكتبة؛ راغبًا في شِراء أوراق بحث.

وهناك داخل المكتبة .. رأى عمر رجل أجنبيّ لا يُتقن العربيّة.

الأجنبيّ: أريد (كلم بلوماستر)؟؟

البائع: ماذا؟؟

الأجنبيّ: (يُشير بإصبعه على مكانها و يقول): كلم بلوماستر؟؟

البائع: اه، تقصد قلم فلوماستر .. تعدّل في كلامك.. ما هذا النطق ؟؟

انزعج عمر من هذا المشهد. عمر: أين أجد أوراق البحث؟؟

البائِع: أوراق البحـــ(س) تجدها هناك في الرفّ الأول.. (استغلّ عمر هذا الموقف) ثم قال: نعم ماذا ؟؟ (بحس)! يُطلق عليها أوراق بحث و ليس بحـــ(س)!!

أخي الكريم؛ كلنا نخطئ..

****

يوميات مسلم:[٧] مساعدة الآخرين

في عصر يومٍ ذهب عمر على عجلةٍ من أمره ليقوم بشراء بعض لوازم الجامعة ..استوقفه صديقه .. فطلب منه مُساعدة شقيقه الصغير في مادة الرياضيات .. فلقد كان عمر علماً بها .. تفكّر عمر كثيراً جدًا .. لأنّه يعاني من الضغوط الشديدة .. فوقته ليس ملكه أبدًا .. لكن في نفس الوقت لا يُريد أن يترك خيرًا يضيع منه .. فهو يقتنصُ

الخيرَ أينما وُجد .. فسينفعه حتمًا في آخرته ..فحسم أمره قائلاً : بإذن الله ابعثه لي كلّ يومٍ بعد صلاة العشاء .

وفي قرارة نفسه كان واثقاً جدًا أنّ الله سيُبارك له في وقته !

** لا تتردد في مساعدة من يلجأُ إليك لخبرةٍ أو نصيحة .. فاعلم بأنّك تكون قد أصلحتَ شأناً .. وأنفعتَ علماً .. فسيردّه الله لك .. بمثلٍ وزيادة .. لذا ساعد إخوتك .. أخواتك الصغار .. أقاربك .. أو أيٍ ممن يحتاجونك في دراستهم .. فلكلّ شيءٍ أجر من عند خالقك .. إن لم يكن بدنيا .. فمخزّنٌ لكَ بآخرة !.

يوميات مسلم: [٨] الكتاب المسلوب

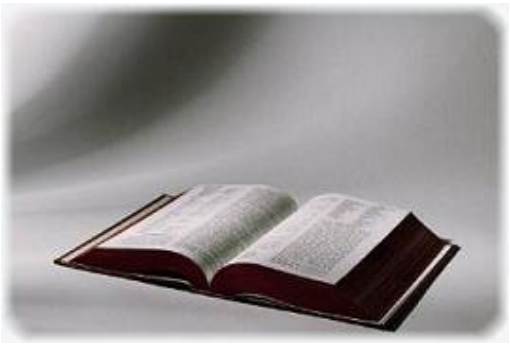

رنق النوم في عينيه من شدّة الإرهاق والإنهاك بعد يومٍ دراسي طويل ومجهد، فاشرأبت نفسه لأخذ قسط من الراحة حتى قبيل صلاة العصر ..

وبعد أن تعمّق عمرُ في نومته ... استيقظَ فزعاً إثر اتصال هاتفي من صديقه خالد .. فعمر لا يعهد اتصالاً في مثل هذا الوقت من اليوم ..!فردّ عمـــر على الاتصال .. تحدّث حينها خالدُ بدون سابقةِ كلامٍ ولا سلامٍ : أتدري يا عمر ما الذي حدث ؟؟!!

عمر: السَّلَامُ عَلَيْكُم أولاً يا صديقي.. ثانيا / ما الذي حدث فقد أقلقتني باتصالك هذا ؟؟

خالد .. وعليكم السلام.. محمد محمد ....!!!!

عمر : من محمد ..؟ وما به ..؟

خالد: أتعرف محمد الذي يدرس معنا في نفس الفصل .. ذاك الشاب الذي يدّعي الالتزام ..؟!

عمر : نعم نعم عرفته .. ماذا به ؟

خالد :لقد أخذ كتابي قبل يومين ووعدني بردّه البارحة.. ولكن للأسف نقض عهده وسلب الكتاب وليس ذلك فحسب بل أنّه لم يردْ على اتصالاتي قط.. وأنت كما تعلم أنّه غدا الاختبار ..هل يعقل أن يصدر هذا من شابٍّ ملتزم ..!

عمر: وهل تعتقد أن محمداً فعل ذلك عمداً؟

خالد (وبكل ثقـــــة) : نعم يا عمر .. هذا الموقف كشف محمد على حقيقته .؟

عمر: وماذا لَوْ قلتُ لك أنّ محمداً يرقدُ الآن في المشفى إثر وعكةٍ صحيّة ألمّت به..!

وقد أبلغني صديقه وهو جارُ لنا بأنّ محمداً طلب منه أن يبلغني أنّه يعتذرُ منك على التأخير .. أمّا الكتاب فهو عندي .. وكنتُ أنوي زيارتك بعد صلاة العصر لكنك أستبقت الأمر وحكمت على محمدٍ بأمورٍ لا تمت له بصلة..

خالـــ(مصدومـــــاً) ـــد: ماذا ...؟؟

أستغفرُ الله العظيم ..

عمـــر: يا صديقي الحبيب "لأن تحسن الظنَّ بأخيك فتندم خير من أن تسيء الظنّ فتندم " وفي مسائل النوايا عليك أن تتجنب الخوض في غمارها ،وألَّا تلقي الكلام على عواهنه بلا بينة ..

ثم ألم تسمع قول الله تعالى : قال الله تعالى { يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيراً مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلاَ تَجَسَّسُواْ وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ }

وكذلك قول رسول :"إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا)

فليس أريح لقلب العبد في هذه الحياة ولا أسعد لنفسه من حسن الظن، فبه يسلم من أذى الخواطر المقلقة التي تؤذي النفس، وتكدر البال، وتتعب الجسد.

وانتهى المشهد بندم خالد لسوء ظنّه بأخيه .. وعاهد صديقه المخلص (عمر) بأن يتخذ ما حصل عبرة وعظة.. ثمّ تعاهدا سويّا بزيارة أخيهم (محمد) في المشفى .

****

يَوْمِيَّاتْ مُسْلِم (٩) :

التَّـــــــوْرِيَة المُـــنَـــــفِّـــــرَة

أسرع ، أسرع ...!يييييييييه ... ياعمر عادل منزعجا ومستعجلاً : امتلأت السيارة بالركاب علينا أن ننتظر سيارة أخرى ، بتمشي على بيض

عمر : لا بأس ننتظر.

عادل : إذا كنا سنقف هنا لن نركب أبداً لإن السائقين يتعمدون إركاب الفتيات ويتركون الشباب هيا بنا لنغير المكان.

عمر : أظن أن ذلك أفضل لهن من أن يتركن واقفات في الشارع مدة أطول ، فالشاب يحتمل أما الفتاة فلا.

أظن أن لو أختنا تقف لأعطيناها أولوية الركوب ، حفظا لها من المضايقات وعدم المكوث في الشارع مدة أطول في هذه الشمس الحارقة ،

عادل : يييييييه ، طيب ، طيب ... استنى لحد مايخلصن بروحن كل البنات وبالمرة تفقد البنات اللي عندهن آخر محاضرة واستناهن يخلصلن و ركبهن قبلك .

عمر : لم يَدُم الانتظار طويلا حتى جاء باص خمسين راكب وركب به الجميع ذكوراً وإناثاً ،

عمر : ربك يسر وبعت النا والهم مواصلة

عادل : رن جوال عادل ،فأهمله ووضعه صامت (سايلنت) ، رن مرة أخرى وتعامل معه كذلك ، ورنة مرة ثالثة فتكلف

عادل الرد على الجوال وقام بالموافقة إيذانا ببدء المحادثة

عادل : وعليكم السلام ، الحمد لله ، ملزمة الكيمياء العضوية ..؟ لأ مش معي ...!! ماشي سلاااااام

كان عمر ينظر إلى عادل باندهاش لا سيما أن بيد عادل ملزمة مكتوب عليها organic chemistry

عمر : لماذا لم تصدق الحديث مع الشاب فالملزمة لديك؟!

عادل : انا لم أكذب عليه ، تورية يااخووو ،،،قصدت أنها لم تكن معي بالأمس ...!!

عمر : لا يا عادل ، إذا كنت تقصد التورية فعليك استخدام الألفاظ بدقة لإن التورية تعني اللفظ الذي له معنيان: واحد قريب والآخر بعيد وهو المقصود ، كان الأجدر بك أن تقول لم تكن معي للدلالة على يوم أمس الذي مضى

وأكمل عمر قائلاً : عليك أن تعرف أيضاً أن الاكثار من التورية يُفْقِد الثقة بين الأصدقاء ويعزز الكراهية ، ويخف منسوب الأمان المتبادل بينهم ، ولا تنس أن شيخ الإسلام حرم استخدامها لغير حاجة ..!!

اضطرب فؤاد عادل وتمتم بكلمات سريعة مبهمة وأعاد الاتصال : امكث في البيت سأحضرها لك الآن

يوميات مسلم: [١٠] يا ابو صلاح، أم صلاح زوجتك شريكة حياتك مش خدامه عندك

عاد عمر إلى البيت من جامعته منهك متعب، استلقى على سريره و أخذ يتفكر في يومه و فجأة سمع صراخ داخل بيت جيرانه أبو صلاح. سمع الشجار من بيته ..

ابو صلاح: يحلف طلاق على زوجته ويسب أباها ويشتمها ويعايرها، ماذا استفدت منك ، غيرك موظفة بتقبض وبتجيب لزوجها، وغيرك ورآها ميراث، أنا شو اللي وقعني فيكي، انتي مرة من قلة النسوان.

ام صلاح: اتقي الله ولا تعايرني أنت المطلوب منك أن توفر لي لقمة العيش الكريمة لقد عشت في أسرة متواضعة ومتدينة آلا يكفيك ديني وأخلاقي، تعايرني بالموظفات، بعت لك كل ذهبي من اجل أن أوفر لك العلاج وبعض المواد الأساسية لأبنائك الذين هم أمانه في رقبتك كل هذا تنكره وتريد ان ابيع لك القطعه المتبقية لتشتري مولد تتابع المباريات!!

تردد عمر كثيرًا في هذا الأمر .. أيدخل يُصلح بينهم أم ماذا يفعل ؟؟إلا أنه عزم أن يطرق الباب ؛ فطرق عمر الباب افتح يا أبو صلاح أنا عمر:

عمر: السلام عليكم يا جار، كيف حالك ؟؟

ابو صلاح: وعليكم السلام، الحمد لله عايشين!

عمر: يا جار–سأقولها لك و بكل صراحة– أصواتكم واصلة لعنديّ؛ وما زرتك الآن لمحبّتي لك، و لا أريد أن تخرج من ظليمة؛ فاتقي الله في زوجتك انا سامع كل الشجار، ألا تخاف الله؟! أترضى أحدا أن يهين اختٌ لك من المتزوجات أو بنتك في المستقبل من زوجها؟

أبو صلاح: والله لو واحد بدو يسب على أختي أو بنتي لأقطع رقبته.

عمر: ألا تعلم انك عندما تحلف طلاق تهتز السماوات والأرض ويغضب الله.

أبو صلاح: معقول والله أول مرة بعرف والله لو بعرف هيك ما حلف ولا طلاق طيب بدي أتوب شو اعمل.

عمر: هل تعلم يا أبو صلاح انك إذا قصرت في حق من حقوق زوجتك لا تدخل الجنة واذا ظلمت زوجتك سيبعث الله لمن يظلم بنتك.

أبو صلاح: دخيلك يا عمر والله كنت اجهل كل هذا أنا! طيب بدي أتوب شو اعمل؟

عمر: عليك بالتوبة الصادقة بأن تعزم عزماً اكيداً بأن لا تعود الى هذا الذنب ولا تظلم زوجتك وتعاملها شريكة حياتك وتحافظ على الصلوات في المسجد ولا تبذر في مالك فيسألك الله عنه.

أبو صلاح: اشهدك يا ربي انني تبت إليك على كل ما فعلت وشكراً لك أخي عمر على قيامك بالواجب الديني والانساني وتقديم النصيحة.

هكذا الشباب المسلم المتعلم ينهض بالمجتمع ويحل مشاكل الناس ويبني الأسر بعد هدمها من امثال عمر الذين تربوا في المساجد.

****

يوميات مسلم (١١)

..... الشيخ عمر

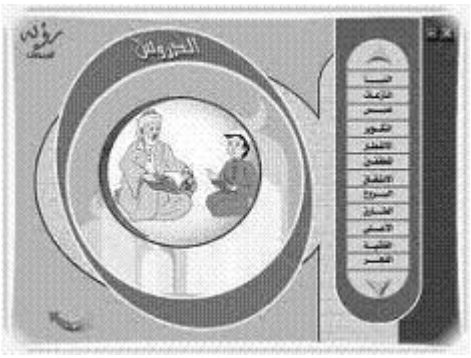

عمر وهدان ، شاب مخلوق مهذب ، من خِيرة شباب مسجِدِه وأحد ركائزه التي لا تنفكُّ عنه ، يبذلُ جهده في خدمة دين الله ، ولا يتوانَ هُنيهَةً عن فعل الخير ، فقد حباه الله هِمَّةً تُناطِح السحاب ...ولإتقانِه فنَّ الدعوة الفردية ؛ فقد كلَّفَهُ الأخوة في مسجِده بملف الاستقطاب ، وكذلك سلَّمَه أمير المسجد حلقة تحفيظٍ لبعضٍ من أطفال الحي وذلك لحفظه وإتقانِه للقرآن الكريم .

كان صاحِبُنا ذا روحٍ عذبةٍ ونفسٍ طويل مع الأطفال ، حيث لم تتجاوز أعمار الطلبة في حلقَتِه ثنتي عشرة عاماً ، ولأناقَة مظهرِه وجميل منطِقه ورحمتِه في معاملتِه معهم ... ؛ كانت سرَّاً في كسب قلوب الأطفال ، هذا وعن روحِه المرِحة التي لا تعرِف حزْنا أو انفعالاً ... ، أحبَّه طلاب الحلقة كثيراً وكانوا ينتظرونَ صلاة المغرِب كي ينطلقوا للمسجد ليحفظوا ويلتقوا بشيخهِم ... كلٌّ أخلاقِه بدت تنعكس على الطلَبة ! ، فقد كانَ في كل يومٍ يأتيهم بشيءٍ جديد ...، مما أودَع في قلوبِهم الثقة العالية وعدم الرهبة أو الخوف من أي مشكلة وعدم التباطؤ في طلب مساعدته في حلِّ مشاكِلهم! ، فلم ينتهِ عمر عند تحفيظهم فحسب ؛ بل إنَّه كان دائمَ الحرص على متابعة دراستِهم وأخبارِهم وتصرُّفاتِهم .

ولمَّا كان يوم الأربعاء يوماً شاقاً ، ينطلِق فيه عمر من بعد الفجر لطلب العلم الشرعي عند شيخِه أبي بكرٍ الغزِّي ، وبعدها يُراجِع بعضاً من الذكر ، لينطلِق بعدها إلى جامِعَته ... ولا يعود حتَّى أن تنتصِب الشمسُ في المغيب ! ، عاد إلى منزِله مع نداء المغرِب ، وكانت الكهرباء غائبة عن أسلاك المنزِل ؛ فحمل ماتور البيت – كعادَتِه – ونصبَه على باب المنزِل وأشعلَه ، أُقيمت الصلاة ولمَّا ينتهِ بعد !! ... اغتسل عمر وتطيَّب (وأكل لقمتين من إيد الحجِّة) وانطلَق إلى المسجِد ؛ فوجَدَهم قد أنهَو صلاتَهُم ، وما أن دخل المسجد إلاَّ وأصوات حلَقَتِه (هِيييي أجاااآ الشيخ!!!!) إرتَعد عمر وكبَّرَ مُصلِّياً على إثرِه ، وما أن أنهى صلاتَه فإذا بسطرٍ من الأطفال خلفه مأمومين ، (وطبعاً نُصهم مش متوضي) وإذ بأحمد يقفز في حُضن الشيخ : حفظت يا شيخ ! ورامي من خلفِه يركُض ..! :

عيني ياشيخ ضربوني

قام عمر متهادِياً إلى مكان الحلقة ، والحبايب وراه طبور ما شاء الله .

اصطفُّوا حلقة زي النص شيكل ...

ش.عمر : كيف الحال يا حلوين ؟

– اللـــــــــــــــه يسلمَك يا شيخ !

ش. عمر : كيف الوضع طرَفكُم ؟

–هَتَف الجميع : مبسوطين ؛

ولكنَّ أسامة صاحب الروح المَرِحة ، قاطَعهم وقال : جيِّد لا جديد – وطبعاً هادا

مُصطَلَع للعساكر – يبدو أنه قد سمعها من أخي الذي يخرج بعيداً في الليل

ش. عمر : طيِّب مين حافظ اليوم ؟

رفع أُسامة يده ... : أنا يا شيخ !

ش. عمر : هات نشوف شو بدك تسمِّع ؟

أسامة : سورة التين ! ، بس قبل ما أسمِّع بدي أحكيلك يا شيخ إني شفتك في الحلم !

ش. عمر : يا سااااتر ، وشو حلمت ؟

أسامة : حلمت إنَّك حامل موتور وبتشغِّل فيه على باب بيتكو قبل شوي .. كهكه الطلاب جميعُهُم وابتلَّت أوداجُهُم بالحُمرة توقيراً لشيخِهِم

ش. عمر : الله يقطع شرَّك ، يعني بدك تحكيلي إنك شفتني وأنا بشغِّل ماتور البيت ؟، يا ويلك إدا بتغلط علقيت ! ، يلا سمِّع أشوف .. بدأ أسامة بالتسميع ، وبصوت شجي بريء ... ، إلى أن وصل لقوله تعالى : " ثمَّ رددناه أسفل سافِلين " ؛ فإذا بصوت ضاحِك على يمين الحلقة ،

ميين ؟ طلع محمد مش ماسك حاله من الضحك .

ش. عمر: مين بزغزغ فيك يا عمري ؟

محمد : مش أنا يا شيخ .. هادا خالد ضحَّكني

ش. عمر: وليش ضحَّكك؟

محمد : لما أسامة حكى : " أسفل سافلين " لهوا خالد حط إيده ع تِمُّه ،قال : هييي بحكي كلام سافل

ارتمى الشيخ عمر على الأرض من الضحك ، ولم يتمالك نفسه هذه المرَّة ، ولكن لهيبتِه والحلقة ، جلس معتدِلاً ... ووجَّه خِطابَه لخالد ، ليعدِّل مسار فَهمِه ، وقال : هادي يا خالد مش سافلين يعني (سافل مش محترم) ، هادي يا حبيبي يعني أسفل ، مش في طبور المدرسة بحكيلكم الأستاذ عالياً أسفل ؟! ... أسفل يعني لتحت .

ويلا شدُّوا حالكوا واللي ما بسمع ما إله (بسكويت) ، واللي بيخلص يستنا في السطر الأول ، بدنا نبيِّن للحلقات التانيات كيف حنصلي كلنا العشاء في السطر الأول ،ويلا يا أسامة هيَّك سمَّعِت ... يلَّا طررررربِق يا روحي !.

يوميّات مسلم :[١٢] بأي حق يا صديق:

يلتفت عمر لينظر فإذا بصديقه عادل

عادل مقتربا :سلام عمر

عمر: وعليكم السلام هلا بعادل كيفك؟

عادل: الحمد لله بخير..... نفس طويل

عمر :ما بك يا صديق؟

عادل :منزعج وأحتاج مشاورتك

عمر :أكيد تكلم أسمعك

عادل :بتعرف صديقي مهدي

عمر مفكرا :نعم أذكره / ما شاء الله عليه ما به

عادل :حدث خلاف ببيني وبينه ومش عارف شو أعمل؟

عمر:ما حدث؟

عادل محرجا: سألتو قبل فترة مسجل بشبكة فلسطين للحوار ما رد وابتسم .. فحضرتي تتبعت له هناك وخاصة أنه بتردد عليها كثيرا.. و بكتب الشعر وأنا بعرف طريقته جيدا

فراقبت المشاركات واكتشف أنه موجود هناك ويكتب شعره ونثره فـــــ أنا أظهرت حالي له وقلت له عرفتك ليش عم تنكر إنك هناك ووو ما توقعت إنو ينزعج مني ويغضب

اففف /// كثير زعل وما عرفت شو أعمل .. اعتذرت له وما رضي

عمر يهز رأسه :كيف يا صديق كيف فعلتها ولماذا فعلتها؟؟ لم أعهدك هكذا؟!

عادل :ما كان قصدي سوى مشاكسته والمزاح !!

عمر مستنكرا :المزاح!! اتزعجه وتكشف شيء خاص به بدعوه المزاح ؟؟!!لا يا صديق لا يحق لنا أن نتتبع الأشياء الخاصة لأي أحد فكيف بالأحبة والأصدقاء! أنت سمحت لنفسك أن تتدخل في أموره ولم تحترم صمته بل وتتبعت له و أظهرت نفسك فرحا بأنك عرفته ... بأي حق يا صديق؟

عادل : بالله عليك يا صديق يكفيني ما أنا فيه والله لم أعرف أني أخطأت إلا عندما رأيت ردة فعله ..

حاله صمت

عمر مفكرا سأتكلم معه وسيهدأ لا تخف فهو يحبك ويحترمك

عادل :هذا ما أتمناه صديق

عمر: أعتقد أنك تعلمت درس عميق

عادل: وربي تعلمت

عمر: لنصلي العصر ونذهب إليه

قول يا الله

****

يوميات مسلم [١٣] عمر في المحاضرة

كان الدكتور مستغرق في شرح الدرس بينما أحمد و محمد يتهامسون حول الأحداث الجارية من حولهم وكأنهم خارج نطاق المحاضرة .. حتى تنبه عمر إليه وأرسل إليهم في قصاصة من الورق كلمات موجزة موضحا لهم أهمية الهدوء لطلب العلم فاستجاب أحمد ومحمد و عاد الهدوء وعمّت الفائدة بين الطلاب .

في وقت الفراغ //

جلس عمر وأصدقائه في وقت الراحة يتبادلون الأحاديث في ساحة الجامعة حتى بصوت صاخب يتسلل إلى مسامعهم .. نظروا باتجاه الصوت إذ بصديقهم أمجد يستمع أغاني ماجنة.

قال عمر لرفاقه : هيا يا رفاق نحدث أمجد حول ما يسمع علّنا نحدث تغيير فيه ويكفّ عن سماع هذه الفوضى .

فرد أحد أصدقائه : اتركه ، لا خير فيه ..

وآخر : أمجد ختم الله على قلبه وعلى سمعه وعلى بصره ، لا تشغل نفسك به .

فأجابهم عمر :لمّ اليأس يا رفاق .. لعلّ همسة من أحدنا تنجيه مدى الدهر وتنقذه من جهله وتبث النور إلى قلبه وعقله .

لمّ لا نكون دعاة للخير .. مشاعل للنور ..؟

لمّ نحكم على الغير دونما نحرك ساكنا .. لمّ نغتر بالمظاهر ؟؟ قد يكون فيه الخير أكثر مني ومنكم أجمعين ..

طأطأ الأصدقاء رؤوسهم والخجل يقضم ملامحهم مستدركين خطأهم .. فإن لم نكن نحن للإسلام مَنْ سيكون ؟

وتوجهوا نحو أمجد وبكلمات ترقق لها القلوب استباحوا قلب أمجد وأرشدوه للطريق الحق ..وهكذا تحرك دعاة الخير وأناروا طريق الخير لغيرهم فهاهو أمجد الملتزم المتزن التقي النقي الذي أقرّ الإسلام به وفرحت الدعوة بوجوده بين صفوفها

****

يوميات مسلم [١٤] ولو كنت فظاً غليظ القول

يوم عادي في حياة عمر، يبدأ بإفطار سريع وخطوات متعجلة للحاق بجامعته، وعودة من نفس الطريق اليوميّ، إلا أن كلمة اخترقت سمعه وأنسته الانهاك البادي على ملامحه (لا حول الله يا ربي) التفت ليعرف مصدرها فإذ بصفعة منطلقة من يد صبي إلى وجه زميله، أسرع عمر ليمنعه الا أن يد الصبي كانت أسبق إليه.

ارتسم الغضب على وجه عمر لكنه كظم غيظه واقترب من الفتي وأمسك بكتفه سائلا:

لمَ صفعت زميلك؟

أجاب الصبي في عصبية: ألم تسمع قوله؟

أعجب عمر بغيرة الفتى وحبه لتغيير المنكر وأجابه بعد أن أمسك بكتفه الأخرى في حنان أخوي:

بلى سمعت.. ولكن لا تورد الإبل هكذا يا شيخ ..... فقاطعه الصبي:

هذه العينة لا تُنهى عن المنكر إلا بهذه الطريقة حتى لا تعود اليه.

اتسعت ابتسامة عمر واستطرد: "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك" أسمعت بهذه الآية من قبل؟

هيئتك توحي اليّ أنك ملتزم ولابد من أنك سمعتها، فهلا حاولت تطبيقها؟

هدأ الصبي وسأله: وكيف يكون اللين في هكذا موقف؟

ظهر الجد على وجه عمر وقال له: فقط راقبني.

ذهب عمر الى الصبي الآخر (قائل الكلمة) ومسح دموعه ومرر يده على وجهه كانه يمسح أثر الصفعة وجلس على ركبتيه وأصبح وجهه مقابلا لعيني الفتي وسأله في هدوء:

هل تعلم معني ما قلته قبل دقائق؟

اطمئن الصبي لعمر وقال ببراءة: لا أدرى، ولكني أسمع أبي يقولها!

اقترب منه عمر أكثر كي يشعره بالأمان وأخفض من صوته وأكمل حديثه: معناها أنك تقول أن الله لا حول له ولا قوة، مع أنك تقصد عكسها، فإذا أردت أن تقولها ثانية فردد لا حول ولا قوة الا بالله.

نظر اليه الصبي بدهشة وقال: أعدك بذلك، ولكني لما أكن أعلم أنها كذلك وسأخبر أبي فور عودتي الى المنزل.

دعى له عمر ومسح على رأسه، ونظر الى الفتى الآخر وأشار إليه بإبهامه فابتسم الصبي في خجل ولوح له بكفه.

سلام يا شباب.

رفع صوته بها عمر وودعهم في فرح، ومضى في طريقه يفكر في كيفية استغلال هذه الفطرة السليمة في صغار السن.

يوميّات مسلم[١٥]
الصدقة

عمر في ساحة الجامعة يطالع كتابه الدراسي

محمد : السلام عليكم . كيف حالك يا عمر؟

عمر : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . الحمد لله بخير . كيف حالك يا محمد ؟

محمد : الحمد لله .. عمر هنالك زميل لنا بحاجة ماسّة جداً للمال بشكل سريع ولا أدري ماذا أفعل؟!

صمت عمر هنيهة وأخرج ما كان معه و- وهي ٥٠ شيكل وأبقى معه أجرة الطريق- : تفضل يا محمد إن شاء الله هذه تحل مشكلة الأخ.

محمد : بوركت جزاك الله خيرا.

احتسبها عمر في داخله في سبيل الله ..

بعد يومين أتى شاب من منطقة أخرى وأخرج من جيبه ٥٠٠ شيكل وقال لعمر : تفضّل هذا لك ...

عمر –متفاجئً – : لكن لماذا؟ أنا لا آخذ صدقة

قال له الشاب : لا انّها ليست صدقة .. ألست طالب علم؟

عمر: بلا

قال الشاب : أليست اسرتكم مستورة الحال؟

عمر : نعم الحمد لله

قال الشاب : انّها لك فقد أخرجها صاحبها لمثلك.

أخذ عمر المبلغ وفي نفسه يتأمّل حديث النبي صلى الله عليه وسلم :" ما نقص مال من صدقة "*

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " :" المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة " رواه البخاري

* عن أبي هريرة " رضي الله عنه " أن رسول الله (صلي الله عليه وسلم) قال :" ما نقص مال من صدقة ، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه "رواه مسلم

****

يوميا مسلم:[١٦] لك الحق يا صديق

سأخبركم بما حدث في تلك السنين التي ليست ببعيدة وحتى يومنا هذا .. حيثُ كنت شاهدا عليها إنها قصة

عمر و صديقه سعد

لنقل انها كانت أجمل قصة حب في الله وللأسف ذهبت مع أعاصير الزمن .. ذهبت مع طعنات الأيام لتبقي في القلب جراحاً لن تندمل .. لتبدأ معاناة عمر مع سعد ...وحتى الآن لم تكتفي منه الجروح ولم تكتمل..

عمر : " محدثاً صديقه سعد على هاتفه " : السلام عليكم يا سعد

ســـعـــد : وعليك السلام ...نعم خيراً .. أتريد شيء ..!!

عمر : لا أريد شيئاً سوى سلامتك .. اخبرني كيف حالك ..؟

ســـعـــد : عجيييييـــب !!!!!

عمر : سعد ما بك ؟! .. وما العجيب بالأمر ؟ ستشعرني بأني اول مرة اسأل عنك ..

ســـعـــد : تعودت ان يتصل بي الناس وقت الحاجة فقط ....

عمر : ولكني لست من الناس الذين تعرفهم .. انا صديقك في الدعوة إلى الله .. نمشي الدرب سوياً ..

ســـعـــد : " بكل سخرية " : أهاااا جميل .. وأكملوا هذه المكالمة على هذا النحو الذي تغمره كلمات الجفاء من سعد .. والعتاب من عمر على هذه الكلمات .. ولكن قلب عمر لم يهدأ .. يود أن يعلم ما سبب هذه المعاملة وما سبب هذا الأسلوب القبيح من سعد الذي ابعد ما يكون عن الذوق .. والذي يشعر عمر بالاستغراب أكثر أن معاملة سعد مع باقي الأصدقاء رائعة ... !!!!

فطلب عمر من سعد أن يتقابلا في مكان ما .. وبدأ اللقاء ..

عمر : لدي سؤال يحيرني يا سعد

ســـعـــد : تفضل تحدث

عمر : نحن أصدقاء منذ سنين لكني لم اشعر خلالها بأنك تحمل لي في قلبك شيئا من الحب او الود .. لماذا يا صديقي .. هل أخطأت بحقك في شيء .. أخبرني لكي أستريح .... !

ســـعـــد : امممم سأقول لك .. في الواقع كانت تثار دائماً حولك.... لماذا عمر معنا ؟ لما دخل بيننا فجأة ؟ لماذا يتعامل معنا ومع أناس قريبين منا بكل طيبة ولطف ؟! .. هل يود معرفة شيء ما عن طريقهم ؟؟؟

عمر يقول في نفسه " يااااااااا إلهي عرفت الحقيقة المؤلمة..!!! .. رحماك ربي "

يكمل ســـعـــد كلامه الجارح القاسي المؤلم الظالم دون ان يكترث لما قد يحصل لعمر من طعنات وجراحات .. ويكمل كلامه قائلاً : " بكل تكبر " أتوقع ايضاً بأني تحدثت معك كثيراً بخصوص علاقاتك الإجتماعية مع الناس وانت في مكان مرموق ..

عمر : ماذا تقول يا سعد ؟! ان كنت في مكان مرموق فهذا من فضل ربي علي ولكن هل من المفترض بأن اتكبر على الناس سواء لأني اكبر قدراً او عمراً او فكراً ..

يا صديقي الداعية ما تعودت منك هذا الكلام تعظ الناس بشيء وتفعل شيء أخر .. !

ســـعـــد : بل تعود يا عمر .. " وترك عمر وذهب "

مآ أقسى قلبك يا سعد .. .. لمَ التجريح يا سعد ؟؟

كل هذا لانه أحبك بصدق .. تود أن يكون إمعة لك ؟ .. أهذا جزاء الحب .. تود أن تشك بأخلاقه وأدبه وسلوكه .. وتود منه أن يصمت أن لا يتحدث .. أن يسامح فقط .. ! عجباً لك كل العجب كل العُجاب !!!!..

فخرجت من صميم قلب عمر هذه الكلمات

عـــــجبـــاً لحبنا فـــي الله يا رفيقـــي ** ألم نكـــن مـــن السعداء الهانئيـــن

أود أن اذكـــرك بما وعدتني يا صديقي ** وعدتني بحب جميل لمَ أصبحنا أشقياء بائسيـــن

كـــم كـــنت تحب صوتي وتغريدي ** لمَ تركـــتنـــي وتركـــت صوتـــي جريح حزيـــن

لم تتركـــنـــي وحدك وقت ضيقـــي ** بل اكـــرمتنـــي انت واخوتـــي وابقيتم لـــي الحنيـــن

رحماك ربـــي انت تسمع صوت تنهيدي ** ارحمنـــي ولا تتركني لجراحاتـــي والأنيـــن

لـــك الحق يآ { صديق } .. !

أن تظلم .. ان تجرح .. أن تطعن .. أن تلوثني بكلماتك .. أن تغرس خناجرك في صدري .. أن تشوه .. أن تمزق .. لك كل الحق يا صديقي .. شكراً لجراحك أخي .. كم من اناس في حياتنا مثل سعد .. لكن هذا ما استطعت كتابته حاليا لا اود أن ادخل في تفاصيل هذه القصة الواقعية أكثر، فما خفي أشد وأعظم .!

****

يوميّات مسلم: [١٧]

الأسرى في حياتنا.

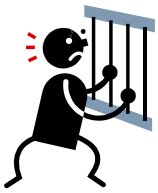

وهب عمر حياته لله، فما من يوم يمضي من عمره إلا ويكسب فيه أجرًا ويتقرب إلى الله شبرًا أو يزيد..

ولم تقتصر اهتماماته على فرائض الدين ونوافله، بل كان يسعى إلى كل ما يراه يرضي ربه وإن كلّفه ذلك العناء والكدّ..

وقبل أن ينتهى ذاك اليوم نظّم مع صديقه زيارة إلى عدد من الأسرى المحررين في الغد وسأل الله التوفيق في ذلك..

بدأ عمر يومه باكرًا وذهب مع رفيقه إلى مجموعة من الأحرار، وكان اللقاء حارا رغم أن لا معرفة سابقة بينهم بسبب السنوات الطوال التي غيبت الأسرى عن الحياة..

سأل عمر الأسرى عن تفاصيل الحياة في تلك المدافن الجماعية، وعن اخوانهم القابعين هناك، ومرّ الوقت سريعا فتودعوا على أمل لقاءات أخرى متواصلة، واستأذن عمر ورفيقه بالانصراف...

وما إن غابا عن الأسرى حتى لمعت عيون عمر بدموع حارقة، تعجب رفيقه وسأله:

-ما بك يا عمر؟

-لا شيء.

-فما بال دموعك اذن؟

-أبكي حال أسرانا في السجون يا أخي..

-لا تبكي يا عمر فماذا في أيدينا لنفعله لهم؟

-لهذا أبكي.. تقصيرنا هذا سيسألنا الله عنه يوم الحساب، أسمعت ماذا قال المحررون عن تلك الحياة المغيبة عنا؟ أما لاحظت كيف أثرت عشرات السنين عليهم؟ والله لنحاسب عن كل لحظة أهدرت من أعمار هؤلاء الأبطال.

-ها نحن فعلنا ما بوسعنا وأفرج عن عدد منهم، فلا تبتئس.

) -فعلنا)؟ المقاومة هي التي فعلت يا أخي أما نحن فلم نفعل شيئا..لا يا أخي علينا الكثير والكثير لنفعله وإن لم يكن لهم فلذويهم.

-وكيف يا عمر؟

-بالاهتمام بهم ماديا ومعنويا، أكاد أرى قلوب الأسرى وهي تنفطر هما وخوفا على عائلاتهم التي تركوها دون رعاية، تصور لو اهتممنا بهذا الجانب كم سنريح الأسرى من عناء نفسي؟!
المجالات كثيرة يا رفيقي ولكن انشغالنا عن قضيتهم هو الذي يضطرنا إلى ايجاد مبررات لتقصيرنا، ولكنها لا تنفع والله في الآخرة.

-وماذا نفعل اذا؟

-نتخيل أننا أسرى، ماذا كنا سننتظر من قومنا خارج السجون ليفعلوه من أجلنا؟!
ولنبدأ في التنفيذ ولنتدارك ما فاتنا من أجر يا صاحبي.
ولا تنسَ أنها سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

-عليه الصلاة والسلام، على بركة الله يا عمر سأبدأ معك منذ اللحظة الأولى، جزاك الله خيرا..،

****

يوميات مسلم [١٨] (إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب)

يُقَبل عمر يد والدتِه ويطلب دعواتها و رضاها.. ويخرج مسرعاً كي لا يتأخر عن موعد امتحانه..وهو في الطريق يُقَلِب دفتر مذاكرته لكي يراجع بعض القوانين والنظريات ليتأكد من حفظها.. وإذ بكتفه يصطدم بشاب عن طريق الخطأ..
فيغضب الشاب/ شو مالك معمي قلبك ؟؟

سكران؟؟ مش مفتح؟؟..الخ

عمر "بكل هدوء" /سامحني أخي، أعتذر منك لم أكن منتبه..

الشاب/ وين بنفع أصرفها كلمة سامحني هاي يا روح أمك ؟؟ فتح وأنت ماشي..

عمر /الله يهديك أخي..

الشاب / شو بتقول ؟؟!!الله يهديك لحالك ولا!!!...

عمر/ طيب أخي الله يغفر لك ويسامحك..

الشاب "بكل غضب وبصوت ردَّاح "/ولك تشتمني فوق ما أنت ضاربني!!!

)عمر/!!!(يتدارك الموقف بعد أن أيقن أنه تَورَط مع نموذج جاهل ومريض !!

فحضنه وقبله

فإذا بالشاب يهدأ ويشمخ وينتفش ريشه..

بعد أن شعر بأنه حقق نصرا وفوزا تاريخيا سيحسده عليه أمثاله من السفهاء وضعفاء الشخصية.. ويبتسم لعمر قائلا أنت شاب حبوب الله معك !!

فإذ بياسر -زميل عمر في جامعته- ينادي على عمر ..

ياسر /ما هذا يا عمر لقد شاهدت الموقف عن قرب ؟؟كيف تتركه دون أن ترد عليه أو توقفه عند حده بالقوة؟؟

عمر/يا ياسر إذا كنا نحن من نقرأ القرآن ونحفظه وندعو إليه لا نعمل به!!

أين قوله تعالى "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما"؟؟

ياسر/لكن يا عمر ما توقعت أن تبقى هادئا أمام تطاوله ،، ما هذا؟؟!

عمر/ ليس الشديد بالصرعة يا ياسر ، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب، وانت تعلم أن الغفران والتحمل يحتاج لقوة اكبر من الانتقام والرد بالمثل...

يجب أن نرتقي يا أخي بأنفسنا ولا ننزل عن مستوى دعوتنا، ولنعامل الناس بأخلاقنا لا بأخلاقهم. ولنكن أصحاب نفوس كبيرة ولنملأها بالعفو والرحمة والصبر ولنُعرِض عن الجاهلين.. وليكن شعارنا دوما)أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم(..

ياسر/صدقت أخي.. كم أغبطك على أخلاقك وطيبتك..

عمر/ بارك الله فيك أخي وأنت أيضا شاب خلوق ومحبوب.. لنسرع قليلا فموعد الامتحان قد اقترب..

يوميّات مسلم [١٩] اطفئ السيجارة

كالمعتاد استيقظ عمر وخرج من منزله متوجهاً الى الجامعة فوقف على الطريق لكي يستقل سيارة تنقله الى الجامعة فركب عمر في السيارة في الكرسي الامامي وفي الكرسي الخلفي شاب ذاهب الى الجامعة بس للأسف بدخن في السيارة هف هف هف هف هففف ويجلس بجانبه طالبتان.

احد الطالبات :لو سمحت يا اخي ازعجتنا بالدخان اذا ممكن تطفئ السيجارة.

المدخن:حاضر يا اختي.. أطفأتها بس الواحد مش عارف من وين يلاقيها، في السيارة ممنوع التدخين وفي العمل ممنوع التدخين وفي المستشفى ممنوع التدخين بس مسموح في البيت التدخين!

التفت عمر وتبسم في وجهه قائلاً :لو علمت يا اخي اضرار التدخين لتركته ليس في السيارة فقط بل في كل الاوقات,التدخين يسبب الوفاه والشيخوخة وجميع امراض السرطان.

المدخن :معقول والله خوفتني

عمر:اضف الى ذلك انه حرام شرعاً.

المدخن:ما هو دليلك الشرعي.

عمر:ق ال تعالى: " ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ان الله يحب المحسنين"

وقال ايضاً : " ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما"

وقال تعالى: " ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين"

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال " لا ضرر ولا ضرار"

فهيا بك اخي الحبيب أطفئ السيجارة قبل أن تطفئ حياتك

المدخن: هذ دليل مقنع التدخين حرام شرعاً ومضر للمدخن وغيره، من الان اقلعت عن التدخين واطفأت السيجارة قبل ان تطفئ حياتي

سائق السيارة :قال تعالى " ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "

التدخين وباء وشر على الانسان وحرام

يجب ان نتخلص منه ويجب علينا ان نغيير نظرتنا للدخان.

انا مدخن ايضاً اعتبروني من الان أقلعت عن التدخين فلا دخان بعد اليوم نظراً لضررة وحرميته

عمر: قال سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.)

احسنتم جميعاً والله اني سعيد جداً باقلاعكم عن هذا المرض الخطير وأسأل الله لكم الوفاق والتثبيت.

****

يوميّات مسلم: [٢٠] عمر في العيد.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

أصوات التكبير تملأ الأرجاء في صباح العيد ...وتبعث الفرح والسرور في قلوب المسلمين..

وترسم على شفاهم بسمة العيد.. يشعرون بأن كل شيء من حولهم يشاطرهم فرحتهم بالعيد

كل شيء رائع، وبشوش، ومثالي في صباح العيد..

بفرحة عامرة، وبلسانٍ يلهث بالتكبير شق عمر طريقه إلى مُصلى العيد حيثُ صلى واستمع للخطبة ،ثم عاد إلى منزلهم فهنأ أهله و إخوانه بالعيد،

ثم قاموا ليذبحوا الأضاحي، حتى يهدوا ويتصدقوا، ويأكلوا منها كما أمر الشرع،،

بعد أن أنهوا أعمالهم.. وجلسوا ينتظرون ألذ أطباق العيد حتى تجهز..

وقف عمر فجأة..واستأذن الجميع معتذراً بأنه سيمضي إلى مكان قريب فقد ذكر من لحظته أمراً مهماً ولن يتأخر عليهم في المجيء..

بسرعة قصوى خرج عمر إلى بيت صديقة علي المُغترب وطرق الباب

فتح علي الباب وهو مستغرب من يمكن أن يزوره في صباح العيد..

في العادة الكل مشغولاً باجتماعه مع أهله!..

ألقى عمر التحية على علي وهنأه بالعيد.

.ثم قال:

تعال معي يا أخي علي فنحن نشرف بأن

تعيد معنا ولا أرضى بأي عذر تقدمه لي!

تفاجأ علي بالموضوع، وشعر بفرحة تنساب إلى صدره، بعدما كان غاصاً في أحزانه
وذكرياته الجميلة لأيام العيد التي كان يقضيها في بلاده بصحبة أهله..

قال علي:اعذرني يا عمر فأنا أخاف أن أثقل عليكم، وأفسد عليكم الجو العائلي لجمعتكم..

قال عمر:قلت لك من قبل لا عذر لك،ألسنا جميعاً إخوة ،وننتمي إلى عائلة الإسلام..؟

قال علي:أشكرك أخي ولكن.....

قال عمر باستعجال :هيا.. هيا أسرع يا علي وتجهز فوالدي وإخواني بانتظارنا..

لم يكن لعلي أمام إصرار عمر، إلا يأخذ صحناً من الحلوى كان قد اشتراه مسبقاً، ويخرج بصحبة عمر ليقضي لحظات العيد السعيدة بصحبة عائلة عمر ....

واستقبل جميع أفراد عائلة عمر.. علي كابن لهم، وأثنوا على عمر لصنيعه تجاه أخاه علي..

واستحالت مشاعر الحزن، والوحدة لدى علي،إلا أحاسيس غامرة من الفرح والسعادة،

رسالة عُمر إلى إخوانه أبناء الأمة:
إخواننا فلننظر في العيد لمن حولنا، فلنحاول أن نُسعد غيرنا بما نستطيع من عمل
ولنعلم بأن إسعاد الآخرين، سبب عظيم لجلب السعادة إلى قلوبنا نحن، وسبب لنيل مرضاة الله
فلنحرص على إحياء القيم الإسلامية في قلوبنا.. ولنقدم لإخواننا ما نستطيع من خدمات،
ولنرفع شعاراً بأن نُسعد غيرنا، كما أسعدنا ربنا..
وعيدٌ سعيد يتمناه عمر للأمة الإسلامية، ولأبنائها ..فكل عام والجميع بخير..

يوميّات مسلم : [٢١]

أحكامنا.

الساعة العاشرة والنص عمر وعدي في كفتيريا الجامعة

عدي :بتعرف يا عمر الفلافل هون أزكي بكثير من حارتنا

عمر :ليش ع سلامتو عمو أبو خليل

عدي: بالله أبو خليل نص الفلافل خبز محمص والزيت من قرن ونص،، صل على النبي

عمر: اللهم صل و سلم ،حرام عليك

عدي: صدقني ،بحكي جد وقلت له بس أنكر

عمر: خلص اسكت كل الفلافل الزاكي بلاش يبرد

****

السلام عليكم

عمر :وعليكم السلام أهلا صالح

صالح :هلا بك

يسلم صالح ع عمر وعدي ويجلس ويتبادلو مشاكل الدراسة والابحاث

ولاحظ عمر عدم انسجام الحوار بين عدي وصالح

مرت نص ساعه وانطلق صالح لمحاضرته

عدي :أف يا عمر ما أثقل دم صاحبك

عمر مندهش : ليش

عدي :هيك ما بحبو

عمر :هل تعرفه حتى تحبه أو تكرهه

عدي :لا،،،بس إحساس

عمر ياا الله بتحكم على العالم بإحساس عابر

عدي :لاااااااا ،، شو عابر؟؟ إحساسي ما بنزل الإرض

عمر :طيب يا أبو إحساس شو رايك أن هذا الشب يتيم وبشتغل وبدرس

ومسؤول عن أهل بيته ومش بس هيك عم يحفظ كتاب الله وبتوقع وصل الجزء ١٣ أو ١٤

ومعروف بمنطقتهم بالصلاح والخير وكل الناس بتحبو

عدي:كل هذا

عمر: وأكثر

ويسترسل عمر قائلاً: عدي لا تحكم على الناس سريعا سواء بالخير أو الشر وليكن ميزانك ميزان إنصاف لا يعتمد على شكل أو مال أو عائلة أو قول منقول((إلا إذا كان من ثقة))الحكم على الآخرين يحتاج لخبرة ودراية،،،، لكم من أشخاص حكمنا عليهم بالخير وخذلونا
والعكس كم ما أشخاص تجنبناهم ونصحونا ،، الميزان ميزان الخلق والايمان والمعاشرة لها الدور الأكبر في أحكامنا لذا

::::عندي قاعدة تقول عامل الناس بحياد حتى تكتشف الخطأ من الصواب
واجعل بينك وبينهم مساحة وتلك المساحة كما سماها صديق لي مرة الدفاعات الذاتية وهذه المساحة تحفظ ما بينك وبينهم وإن حدث شيء لا يطالُنا الكثير من الوجع

وإحساسنا يا أبو احساس مهم نعم ،ولكن يجب أن نستخدمه صح

وأكمل السندويش عنا صلاة كمان شوي ومحاضرة

عدي :تسلملي على كلامك الطيب ياا سيد عمر عن جد هذا السندوش زاكي ودمتم بخير وأحكام خير

******

يوميات مسلم [٢٢] لأني مسلم !

دخل راسما على ثغره ابتسامة عذبة ، ممسكا كتبه باليسرى وملوّحا بيمناه أنه قد وصل !

عمر : السلام عليكم ...

خالد ، حسام ، أحمد :و عليكم السلام ورحمة الله ..

عمر : عذرا ، حاولت ألا أتأخر ، و الحمدلله بقي خمس دقائق ليدخل الموعد !

خالد)مبتسما : (حمدلله على السلامة ، كالعادة أوصلتِ أخواتك إلى المنزل

عمر)مبادلا الابتسامة بابتسامة : (بالتأكيد ، هن صغيراتي الحبيبات ، إن لم أوصلهن أنا و أخدمهن بعيوني . فمن يفعل إذن ؟!

حسام)بضيق خفي : (أخواتك ؟!بنات ! بنات ! صدق من قال : هم البنات إلى الممات !

عمر)وقد بلغ اتساع عينيه مداها :(اتق الله يا حسام ! إنهن قوارير، لآلئ مكنونة ... و يد حانية تمتد إليك حين تحتاجها !

أحمد : طيب ، أغلقوا النقاش الآن ، و أجمعوا أمركم ! ماذا ستأكلون ؟! و استعد يا عمر ، فبعض المسائل و القوانين قد حجبت تماما عن عقلي ! سأتعبك معي !

عمر : لا عليك ! نحن أخوة !

حضر الطعام ، تناول كل منهم وجبته ، تاركا وراءه فوضى الطعام !

حمل عمر بقايا ما تناول ، لملم كراتين الطعام الفارغة ، و رماها في سلة المهملات

قاطعه أحمد : عمر ، ماذا تفعل ! عمال النظافة هنا في كل مكان ! أنتَ تأكل بنقودك ! و هم ينظفون لأنه عملهم ! لا داعي لهذه الشكليات !

عمر :أحمد ليست شكليات ، سامحك الله ! لكني لا أحب أن أترك مكاني قذرا هكذا ! لو حدقت فستجد أكثرهم غير مسلمين !

ولا تنس أنك بأخلاقك سفير دينك ! قناعة من واقع الحياة !

نهض عمر ، و من خلفه أحمد ، حسام و خالد ! يعيدون صواني الطعام إلى مكانها !

عادوا إلى مكانهم يراجعون بعض المساقات الجامعية ! دون أن ينتبهوا أن مجموعة العمّال يراقبونهم براحة وابتسام !

****

يوميّات مسلم: [٢٣] رحلة الى المنتزه..

..في مكان ما تعيش السعادة .. وتحلو الحياة بقلوب من فيه فتصبح سكر زيادة

كانت هكذا الحياة ، وهكذا كان المكان ،، !
لكن سرعان ما اختلف كل شيء ..
فلم يصبح المكان هو المكان ..
وذبل الورد والريحان !!
وذهب .. بل تلاشى الأمان ..
أي سعادة بعد كل هذا البعد والهجران!! ..
حدثني يا صاحِ حدثني أرجوك لا تهملني .. لا تعذبني .. أنت في داخل قلبي .. أنت ..... ! قف ... ولكنك أهملتني وعذبتني

وخرجت من قلبي لن أكمل كلماتي لك لن أكمل شعوري بك وسيتوقف نبضي عنك .. يكفي قلبي ما تجرعه من مرارة فقد وصل حد الإشباع .. وسأعوّد قلبي على الامتناع .. ولن اتركه بين يديك يعاني الضياع ! ..

صالح محدثاً عمر بالجوال :
حسناً حسناً أنا قادم .. انتظرني عند باب بيتك ..
عمر : السلام عليكم يا صالح كيف حالك ؟ ما بك تأخرت أقلقتني عليك يا رجل..
صالح : سامحني لم يكن الأمر بيدي كنت في انتظار سيارة الأجرة ..
عمر : حصل خير ...هيا يا صالح سنتأخر على باقي الأخوة ..
صالح : إن شاء الله .. تفضل اركب أنت أولاً ..
عمر :جزآك الله خيراً....

وعند وصولهم المنتزه الذي تواعدوا أن يلتقوا به مع باقي الرفقة .. حضر سمير ومعه بعض الأخوة ..
أتدرون ماذا حدث ؟؟؟ .. سأخبركم .. منذ مدة صالح وسمير لا يحدثون بعضهم البعض وقد حدث خلاف بسيط حيث أدى بعد ذلك لقطع بالعلاقة.....

وبرغم محاولات صالح الكثيرة والكبيرة بإصلاح الأمر لكنه لم يتقبل أي شيء وأصر على موقفه بأن يبقى بعيداً عن صالح ولا يرغب برفقته .. مع العلم أن صالح أحب سمير وتمنى له الخير .. فـــ سمير كعادته سلم على صالح بكل تكبر ..

وكان الجمع جميلا راقيا بكل ما فيه الا ان صالح قد عاد حزينا مما فعل به سمير وقد ازداد الامر سوءاً للعلاقة بين صالح وسمير
لم تنتهِ صدمة صالح عند هذا الحد فقد اكتشف بأن الجمع مرتبا فلكل واحد منهم عمل ما يقوم به ولم يطلب من صالح ان يُحضِرُ أي شيء.. فمنهم من قام بعمل ما كإعداد الطعام .. ومنهم من تكلم بالعظة والعبرة .... ونسو صالح .. مع العلم أن لصالح من أطايب الكلام والعظات والعبر.....
فصالح اعتبركم خير الرفقاء .. صالح أحبكم .. صالح تحمل مكائدكم .. صالح سامحكم!!....
ولم تسامحوا قلبه على طيبته ونقائه .. كيف لكم أن تكونوا أخوة الخير وانتم ....

؟؟؟؟!!

لم تنصفوا ولم تعدلوا بل ساعدتم سمير في.. ما أقسى قلوبكم !!!!

عمر : هيا يا صالح حان وقت أذان المغرب .. سأذهب إلى المسجد ..

صالح : إن شاء الله ..

وفي الطريق .....

عمر :ما بك يا أخي اشعر أنك حزين ...

صالح : لا لا لا لا تقلق أنا بخير ..

عمر : لا تخبئ علي أعلم أن ما أزعجك هو نفس ما أزعجني ..

صالح :يااااه حصلت مواقف كثيرة مزعجة فأيُ موقفٍ منهم تقصد .. ؟؟

عمر :شعرت وكأننا بلا قيمة .. لم يشاركونا ما فعلوه وكأننا لم نكن معهم!...

صالح : دعهم وتوكل على الله .. هم هكذا

ألم تتعود ... ؟

عمر :ونعم بالله .. لكن شعرت بغصة في قلبي آلمتني..

صالح : أرجوك يكفي لا تنثر ملحهم على جروحي ..

عمر : اللهم أصلح شبابنا .. إذا كانوا هم أهل القرآن وهذا خلقهم .. فما حال غيرهم .. ؟!!

صالح : اللهم آمين .. هيا نتوضأ للصلاة ..

أنت ... نعم أنت يا سمير ... ؟ ارحم ضعفك .. تأكد انك ضعيف.. غرورك هذا لم يكن إلا نتيجة لـــــ.. لا تقل ها انا، بالخير اعمل وبدرب الله اسير .. هذا ما أنت تراه ولكن لو نظرت في قلب كل منهم لوجدت شيء آخر مختلفٌ سيذهلك..

!!!!...

الناس تحب الشخص المتواضع لا المتكبر .. مسكين يا الـــ " سمير " مسكين

يوميّات مسلم:[٢٤] التفكر في عظمة خلق الله

في يوم من أحد الأيام هادئة البرودة .. وماطرة الأجواء .. كان عمر يحمل في

قلبه بعض من الهموم والغموم .. وشعر انه الدنيا قافلة في وجهه .. وبحال لا يعلم بها الا الله!!

فاستأثر عُمر الجلوس وحده وذهب يتمشى على البحر .. لعل وعسى يرتاح نفسيا ..

وربنا يزيل الغم والهم من على صدره.

بعد ما وصل عُمر للبحر .. أخذ جولة تفكيييير عميقة جدا بالله ومن ثم بالكون وبالخلق

وبقدرة الله العجيبة والخارقة للكون.

فتحدث عمر مع نفسه لوحده

عمر وهو ينظر الي البحر .. سبحان الله من خلقك بأمواجك وبوسعك .. وبملوحتك .. سبحان الله ما أعظم خلقك

عمر وهو ينظر الى السماء وقد تكونت فيها بعد السُحب .. سُبحان الله الذي خلق السماوات بلا عمد .. سبحان

الله الذي زيّنها وأضاءها بالنجوم والقمر .. سبحان الله الذي كوّن فيها الغيوم .. ليسقي الناس رحمات منه.

عمُر وهو يشعر ببرودة الرياح .. سبحان الله من يُسيّر هذه الرياح .. لا نراها

ولكن نشعر ببرودة وقراسة بردها.

عُمر وهو ينظر الى جسده .. سُبحان الله الذي خلقني بنعم لا أعدّها ولا أُحصيها

الحمد لله الذي خلقني في أحسن تقويم.

ثُم استرجع عُمر حال المرضى .. وهو ينظر الي نفسه ومتمتع بصحته

فقال الحمد لله اني مُعافى بديني وببدني ..

على ماذا الهمّ .. وعلى ماذا لغم .. فلو لم أكن بنعم سواء نعمتى الاسلام والصحة لكفتني هاتين النعمتين.

واستطرد عُمر بخياله مُستذكرا .. المرضى بالمستشفيات .. كم يطيقون لصحة مثل صحة عمر

كم يطيقون انهم اصحاء اقوياء كحالي .. أحمدك ياربي على الدوم على نعمتي الاسلام والصحة .. وأسألك

بعزة جلالك الكريم .. وببركات مطرك المبارك .. ان تشفي كل مريض .. وان نُعافي كل مصاب .. انك

وحدك ولي ذلك والقادر عليه .. وانصرف عُمر بعد ان اخذ نفس ايماني عميق بالتفكير فيما خلق الله ومعجزاته الكبيرة!.

يوميّات مسلم[٢٥] "خير الناس أنفعهم للناس"

"خير الناس أنفعهم للناس "جلس عمر يفكر في هذا الحديث الذي سمعه من الإمام ، وقد لامس أمرا لطالما شغل باله وتفكيره ، كيف يكون عضوا فاعلا في مجتمعه وكيف يكون نافعا للمحيطين به.. وقاده التفكير ليصل عند الحلم الذي لطالما راوده وتمنى تحقيقه " بنك تجاري خيري " يكون حلقة وصل بين الأثرياء الذين لا يودون فوائد ربوية وبين الفقراء الذين يحتاجون قروض بدون فوائد تساعدهم في مشاريعهم الصغيرة ...قطع شروده رنين صوت الجوال ، كان المتصل صديقه صالح ، يطلب منه ملاقاته في المقهى المجاور يحتاجه لأمر مهم..

عمر : السلام عليكم ورحمة الله

صالح : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عمر : خيرًا إن شاء الله .. ما الأمر العاجل الذي لا يحتمل التأجيل إلى حين لقائنا غدا

في العمل ؟

صالح : خير بالتأكيد ... – وأردف مستعجلا – أتذكر زميلنا سامي؟

عمر : سامي الذي درس هندسة الحاسوب ؟

صالح : نعم هو ، اليوم التقيته ، عاد منذ فترة قليلة من الخارج بعد أن أنهى دراسته ، ويعتزم على فتح محل لبيع وصيانة أجهزة الحاسوب ، لكنه لا يملك المال اللازم لذلك ، نصحوه بأخذ قرض من البنك لكنه رفض ، لا يريد أن يبدأ مشروعه بمال حرام فتزول بركته.

عمر : جميل جدا ، الغربة لم تغير مبادئه وخلقه الإسلامي.

صالح : نعم صحيح ، لذلك فكرت بمساعدته ، حتى لا يلجأ للبنك لو ضاقت به السبل.

عمر ضاحكا : يا صديقي العزيز منذ متى أصبحت من رجال الأعمال ؟

صالح : ولم لا ربما نكون أنا وأنت في المستقبل كذلك .. دعنا نرجع للجد فكرت لو ساعدناه.

عمر : ساعدناه ؟ يعني أنا وأنت ، كيف ؟

صالح : نقرضه جزء من المال الذي تدخره وأنا أفعل مثلك ويعيده إلينا بالتقسيط عندما يقف مشروعه على ساقيه ، أيضا نتحدث إلى المدير بخصوصه ونحدثه عن كفاءته وشهادته ، وظروفه ونطلب منه لو يعتمده في صيانة حواسيب المؤسسة ، وهكذا نكون وضعنا قدمه على أول الطريق ، ويكمل هو باقي الخطوات.

قفز عمر واحتضن صديقه صالح وهو يهتف " الأرواح جنود مجندة "، أما صالح لم يفهم ما أصاب صديقه لكنه كان سعيدا لفرحه..

وسؤالي للجميع : كيف يمكننا أن نتعاون على فعل الخير ؟ وكيف ننفع غيرنا ؟ وما هي الأفكار والوسائل التي تساعدنا على ذلك ؟

يوميّات مسلم[٢٦] "

خلص شو بدنا نعمل إحنا"

مساءاً ,,كان "عمر "على موعد مع إحدى أصدقائه في منزله حيث سيكون اجتماع "الشلّه " للتسلية وتبادل أطراف الحديث والذي يحرص بها عمر على تقديم قصة أو عبرة صغيرة بأسلوب جميل يستفيد منها الأصدقاء وفعلاً بات الأمر بالنسبة لهم مفيد وأصبحوا يحرصون على هذه الفقرة أكثر من عمر نفسه,,

في تلك السهرة كان في غزة قصف صهيوني وأحداث متسارعة وأنباء عن شهداء وإصابات فما إن وصل عمر على بيت صديقه حتى طلب منه فتح التلفاز سريعاً ليتابع ان كان هناك جديد ..

قلب عمر وعقله مع اخوانه في غزة بات هذا واضح على وجهه ..فقال له علي : مالك يا زلمة قاعد وعيونك بالتلفزيون وعقلك مش معنا,,
عمر :يعني انت مش شايف شو الي بصير .. والله الواحد بنسمّ بدنه..
علي :هسه إنت من كل عقلك .. يعني خلص الله يعينهم شو بدنا نعمل إحنا..

هنا عدّل عمر جلسته وقال: هيك برأيك ..! يا علي ألم تسمع بقول الرسول عليه الصلاة والسلام) :مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثلالجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى(

أقلّ ما علينا فعله يا علي هو أن نشعر بهم ونتألم لألمهم وندعو الله من قلوبنا ليفرّج عنهم وينصرهم ومع كل هذا ندعوا أن يغفر الله لنا تقصيرنا وأن يمكّن لنا لنكون معهم على أرض الجهاد لنعيد القدس والأقصى وأرضنا المغتصبة جمعاء,,

تأثر علي وطلب من عمر الدعاء أن يغفر الله له وأن يعينه على حمل همّ اخوانه المسلمين في كل مكان.

******

يوميّــاتُ مسلم: [٢٧]

عمر في المستشفى!

ذهب عمر لزيارة صديقه احمد في المستشفى لتهنئته بنجاح عملية استئصال الزائدة الدودية ، وعند وصول عمر إلى المستشفى اضطر أن ينتظر بعض الوقت لحين الإنتهاء من فحوصات أحمد الطبية. تأمل عمر حال الناس وهو يتمشى في ممر

المستشفى فهذا الذي كسرت يده وذاك من فقد إحدى عينيه بسبب حادث سيارة والأخر يتلوى من شدة الألم في الكلى وآخر جسده أصابه الحروق ...وغيرها من المصائب والأمراض

فحمد الله على نعمة الصحة والعافية فكل حركة من الحركات وكل نفس من الأنفاس فيها نعم لا يعلمها إلا الله

.قَال رسَوُل الله صلَّى اللَّهُ علَيَهْ وسلَّم : (منَ أصَبْحَ منِكْمُ آمنِاً فيِ سرِبْهِ ، معُاَفىً فيِ جسدَهِ ، عنِدْهَ قوُت يوَمْهِ ، فكَأَنَّماَ حيزتَ لهَ الدُّنيْاَ).

نسأل الله لنا ولكم تمام العافية، والشكر على العافية

.

****

يوميّــاتُ مسلم [28] :

نعَمة لا قمامة

شاهد عمر في طريق عودتة إلى البيت فتاة تحمل وعاء ملئ بالأرز المطبوخ فتتبع عمر بنظراته إلى أين تذهب به ؟

إندهش عمر مما فعلت الفتاة !!!

وقال : لاحول ولا قوة إلا بالله

ألقت الأرز في حاوية النفايات!

تحدث عمر إالى الفتاة عن سبب رميها الطعام في النفايات

فأجابة الفتاة : أمي أخبرتني أن ألقي به هناك. لاحاجة لنا بهِ ...

عمر : هل تعريفين أن رمي الطعام في النفايات حرام

الفتاة : كلا

تحدث عمر إالى الفتاة وأخبرها ان من واجبنا أن نشكر نعم الله ونحافظ عليها.

فشكر النعمة ، والحفاظ عليها مسؤولية الجميع.

أخي المسلم تأمل وتفكر في حال الناس فهناك اناس لايجدون ما يسدون به رمقهم! وبعض ما يرمى من فائض المناسبات تكفي لعائلات!

فلماذا الاستهانة بنعم الله ورميها بالنفايات؟؟

﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾

****

يوميات مسلم:[٢٩] " عمر في البنك لاستلام راتبه!

وصلته رسالة عبر الجوّال تفيد بنزول راتبه ، استقل سيارة الأجرة قاصداً البنك ، البنك كعادته وقت نزول الراتب ممتلىء عن آخره ومزدحم. ! بينما هو يستغل فترة الإنتظار في الإستغفار والتسبيح ،

سمع تمتمات من بعض المراجعين كان أبرزها:
ياااه قديش روحه طويلة هالموظف ساعة بيظل مع الواحد لمّا يعطيه راتبه!!

وآخر يقول : شكلنا رح نقضي نهارنا في البنك طول ما أبو قلب ميت شغّال هون . !
وثالث : يا زلمة والله منا عارف من وين بيجيبوا هالموظفين الفاقعين . !!

نظر عمر إليهم وقد بدت على وجهه علامات الحزن والأسى لحالهم ، لكنه تماسك واظهر على وجهه ابتسامة عتب قائلاً لهم وناصحاً:
يا أخوة الموضوع كله مش مستاهل كل هالحكي عن أخوكم.

حقه أن يدقق مرة ومرتين وثلاث حتى لا يقع في الخطأ.

هو لو أخطأ في عملية حسابية واحدة مع أي واحد منا سيدفع هو ثمنها ، لذلك من

ثم تتحدثون عن أخيكم بما يكره أليس هذا نوعاً من الغيبة التي نهى عنها ديننا الحنيف وحذرنا منها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم !؟.

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ ..

ألم ينهانا القرآن الكريم عن السخرية بالآخرين حينما قال رب العزة تبارك وتعالى في محكم التنزيل﴿ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا ﴾

أخواني نصيحة لكم جميعاً من محب لكم : دعوه يعمل وينجز حتى نستلم رواتبنا دون أي مشاكل لنا وله ، وحبذا لو استغل كل واحد منا هذه الدقائق في ذكر الله والإستغفار حتى ننال رضى الله وتوفيقه

ولنتجمّل بالصبر فالصبر ضياء وثوابه عظيم..

نظروا إلى عمر ولسان حالهم يقول : اللهم اغفر لنا وتبّ علينا إنك أنت التوّاب الرحيم. !

الفهرس

يوميّات مسلم	رقم	الكـــــــــــــــــــاتب
التربيّة الأسريّة	١	أم سماء + إسلام كمال
عمر في سيارة الأجرة مع زملائه	٢	إسلام كمال + أم سماء

ألـو أنا بصلي !!!	٣	miskalaqsa
من غشّ فليس منا	٤	فلسطين الإسلام
يا زلمة ما بيصير تأجلها!	٥	مسك الإيمان
قلم فلوماستر	٦	أم سماء
مساعدة الآخرين	٧	إسلام كمال
الكتاب المسلوب	٨	عمآنيه حمسآويه
التَّـــوْرِيَة المُـنَـــفَّــرَة	٩	سنشي كودو
يا ابو صلاح أم صلاح زوجتك شريكة حياتك مش خدامه عندك	١٠	قلعة الشمال
الشيخ عمر	١١	محمود الحامد
بأي حق يا صديق	١٢	عبيرفلسطين
عمر في المحاضرة	١٣	سمية علي
ولو كنت فظاً غليظ القول	١٤	love 4 pal
الصدقة	١٥	أم رنيم
لك الحق يا صديق	١٦	ام عبد الرحمن١٢
الأسرى في حياتنا	١٧	نوورر
إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب	١٨	الآسر-مشتاق للجنة
اطفئ السيجارة	١٩	قلعة الشمال
عمر في العيد	٢٠	رؤى جهادية
أحكامنا	٢١	عبيرفلسطين
لأني مسلم!	٢٢	فلسطين الإسلام
رحلة الى المنتزه	٢٣	ام عبد الرحمن١٢
التفكر في عظمة خلق الله	٢٤	الواهم
خير الناس أنفعهم للناس	٢٥	رجاء حمزة
خلص شو بدنا نعمل إحنا	٢٦	مسك الإيمان
عمر في المستشفى!	٢٧	Love 4 pal
نعَمة لا قمامة	٢٨	miskalaqsa
عمر في البنك لاستلام راتبه!	٢٩	عاصم ريحان